رسالة بغداد

القصر العباسي يضيّف معرض جماعة تضاد

21 كانون الثاني (يناير)

نظمت جماعة تضاد للفن التشكيلي الجمعة الماضي معرضا فنيا في باحة واروقة القصر العباسي ببغداد والذي اقيم بالتعاون مع دائرة الفنون العامة.واشاد المدير العام لدائرة الفنون علي عويد بالمعرض عند افتتاحه له واصفاً اياه(بالمتميز، بما احتوى من أعمال فنية جميلة ومبهرة جسدت افكار ورؤى فنية صنعتها أنامل الفنانين المشاركين من أغلب محافظاتنا العزيزة بأساليب ومدارس مختلفة ، فكانت بصمة فنية في هذا القصر العباسي الذي يحمل الارث التاريخي لحضارتنا العريقة).مؤكدا (لازالت فعاليات دائرة الفنون ووزارة الثقافة مستمرة ومتواصلة سواء في المناطق التراثية أم ساحات التحرير أم أروقة الوزارة دائرة الفنون) .

فيما عبرت مديرة جماعة تضاد أسماء الدوري عن سعادتها وهي تحقق حلم إقامة هذا المعرض في هذا الصرح التاريخي والذي عملت عليه طوال سنتين.

وشارك في المعرض الذي حضره عدد غفير من الفنانين والمثقفين والمهتمين بالشأن الفني والثقافي، أكثر من 124 فناناً وفنانة بأعمال فنية متنوعة المضامين ومختلفة الاحجام.

قحطان عدنان

عوالم الكاتب علي عبد النبي الزيدي

المسرح أبو الأسئلة الكبرى

ثائر عبد علي

الناصرية

من اشهر كتاب العراق عربياً في مجال المسرح . حيث انتجت نصوصه في اكثر من دولة عربية واجنبية (سوريا، الجزائر، الاردن، السعودية، السودان، قطر، مصر، الكويت، لبنان، المغرب، البحرين، الامارات، سلطنة عمان، السويد، تركيا...) كتبت عن اعماله المسرحية العشرات من الدراسات والبحوث من قبل باحثين ونقاد المسرح في العراق والوطن العربي. وحصل على العديد من الجوائز عن أعماله التي تجاوزت الـ (50) نصاً مسرحياً ، نذكر منها (حقائق، كوميديا الايام السبعة، ثامن ايام الاسبوع، الشحاذ، جيل رابع، عودة الرجل الذي لم يغب، العد التنازلي لـ(مكبث)، مطر صيف، ابن الخايبة، قمامة، زوج بسطال، تحوير، اطفاء ئيثيوس، دنيا، يارب، باب الحوائج، فلك اسود، آخر نسخة منا، وجهت وجهي، كيف تصبح شريفاً في خمسة ايام ، وغيرها من الاعمال) التي مثلت العراق وبعض الدول العربية في المهرجانات المسرحية . يقول (الزيدي) " ايها الناس .. انا اكتب برأس مجنون حتى استطيع ان استوعب ما يحدث.. فخذوني على قدر عقلي " . يشير ذلك الى ايضاح اسلوب الزيدي المتأثر في تيار العبث واللامعقول ، وشعوره باللاجدوى من كل شيء والعدمية والضياع والاحباط بعد مراحل الحرب الطاحنة التي خاضها بلده (العراق) والذي اصيب بها، بشظايا ورصاصة مازالت تسكن جسده المعارض لوجودها غير الشرعي رغما عنه . الحرب التي اخذت احد اخوته شهيداً. الحرب التي جعلته يشاهد اصدقاءه يتحولون الى جثث متفحمة . الحرب التي اثقلت مخيلته بأسئلة تثير الجدل الديالكتيكي بشكل مستمر ولا جواب لها . لماذا نقتل؟ ومن اجل من؟ هل نكبر من اجل حمل السلاح، لنحارب ونقتل . ولماذا ولدنا ؟ هل من أجل أن نحرق او نتقطع بشظايا قذيفة مدفع هنا او رصاصة طائشة هناك. كل تلك الاسئلة جعلته مرغماً على الكتابة عن الحرب ومخلفاتها ، وما احدثته من تهديم في بنية المجتمع . فالحروب هي من انتجت (الزيدي)، كما انتجت الحرب العالمية كتاباً متمردين بأفكارهم، وبتشكيل معمارية النص الدرامي. والذين هدموا كل مقاسات النظام الارسطي واشتراطاته وتهشيم القوالب التقليدية السائدة وغادرو الاماكن المغلقة والنهايات المغلقة والدلالات القصدية المغلقة التاويل واللغة المنطقية المغلقة المعنى، بل انطلقوا وعلى نهجهم بنية خطاب (الزيدي) في رحاب التاويل والتغريب والانفتاح والتضاد والديالكتيك والاسئلة الكونية والخطاب الكوني والفنتازيا واللاوعي واللاحدود للزمان والمكان.

فمناخات الحرب هي نفسها مناخات (صمويل بيكيت، يوجين يونسكو، كامو، وآرثر اداموف، جان جنيه، ادوارد البي، وآخرون) فالانتظار والقلق والسخرية والخوف والتهكم واللاجدوى والكبت والتوتر والوهم الزائف والتفسخ والاختناق والخواء الروحي، كل ذلك تجده في بنية خطاب النص اللامعقول لدى (الزيدي) والتي أدان بها فعل الحرب وسطوة السلطة الحاكمة ، وافرازاتها اللاانسانية . يضيف (الزيدي) " راية اللامعقول العراقي كما أزعم مازالت مرفوعة ولا يمكن لها ان تتمزق وتتلاشى مادام الانسان مقموعاً ومنتهكاً في واقع ما يحدث فيه تجاوز حتى مفردة اللامعقول فعلاً ". ففي مسرحية (جيل رابع) جعل الأب الذي سمي (ابو ذراع) بعد أن قطعت ذراعه في الحرب. يقرر بتر ذراع طفله الصغير وهو مازال جنيناً في يومه الاول لكي لا يذهب لحرب جديدة عندما يكبر.

ابو ذراع: كم مضى من الوقت على ولادته؟ الام : مازال لم يكمل ساعته الاولى (..) ماذا تريد منه؟

ابو ذراع : ارغب ان يتمتع بحياة لا مخاطر فيها.

الام : بذراع واحدة ؟ ابو ذراع : ما ينفعه الذراع عندما تفصل الشظايا رأسه عن جسده؟

ابو ذراع : ليصبح شحاذاً، ليصبح بعيداً عن الحرب

وفي مسرحية (قمامة) جعل بيوت الشرف والطهارة والنقاء تتحول الى بيوت للدعارة بعد أن فقد (الرجل او رجولته) في الحرب ، وذلك فعل ادانة للحرب وسخريتها التافهة .

فالقيم تنهار في الحرب والشرف يداس أحياناً بعد غياب الاباء والازواج والاشقاء حطباً لنار الحرب . فبعد عودة (شريف) من الحرب وهو احد شخصيات المسرحية ، بعد غياب طويل وهو على كرسي متحرك ، بترت ساقيه الحرب ، فنكرت وجوده أمه وزوجته عفاف.

شريف : ماذا يحدث لكما ؟

عفاف: ماحدث لنساء شارعنا الجميلات الرائعات النقيات .. اتتذكرهن ؟ اللواتي كن كما الملائكة لايعرفن طريقاً آخر ، أتدرى لقد سلكن الف طريق

. الام : ماحدث لأمهات شارعنا الطيبات اللواتي لم تفرق اكتافهن العباءات اتتذكرهن؟ اصبحن بلا عباءات ولا ثياب ولا...

شريف : لا افهم سر الغموض هنا

. عفاف : الم تشاهد ماحصل لشارعنا؟

شريف : شاهدت نعم ، ابواب البيوت مشرعة ، ماتفسير ذلك ؟ احدهم ذو شارب طويل وكث ينادي بكلمات لم افهمها ، احداهن ، رباه اعرفها خرجت بنص ثياب انها زوجة شريفة كنا نضرب بشرفها الامثال ، زوجة جارنا خرجت هي الاخرى الى الشارع ولكن بربع ثياب .. وجوه غريبة لم يثأرها وجودي ، قلت ربما تحول شارعنا الى سوق .

عفاف : سوق من نوع خاص.

الام : سوق للاجساد الطرية الناعمة

. شريف : في شارعنا؟

عفاف : في شارعنا ، وفي بيتك...!

تحولت بنية خطاب النص المسرحي وعناصر الجذب الفيزيائي لدى (الزيدي) بشكل مفاجئ في السنوات الاخيرة بعد تغير نظام الحكم السلطوي الذي حدث عام 2003 فتحولت نصوصه من بنية العبث واللامعقول باتجاه عالم روحي تحيطه الروحانيات والتصوف والعرفانيات من خلال أعادة ترميم العلاقة مع (الله) من خوف وعذاب وجهنم الى حب وعتاب وتوسل. وهذا التحول أتى اعتراضاً على واقع مادي ثابت لم يتغير . واقع مازال ممتلئاً بالزيف والخديعة والسرقة والفساد . واقع شرير يتلذذ بتعذيبك واهانتك ويثير الرعب في روحك . واقع تتحول به الاحزاب والساسة على حد سواء الى ابطال كما يدعون وهم ليسوا سوى عباد للمال والسلطة ، لذا قرر مغادرته الى عالم روحي آخر والتخلص من هيمنة سلطة الواقع (الماديات) ، ففي مسرحية (اطفاء ئيثيوس) يجعل شخصية الاطفائي تقرر الصعود الى السماء عن طريق سلم طويل جداً واطفاء نار جهنم لأنها هي المسبب الحقيقي لكل الحرائق وإلانفجارات التي تحدث في الوطن. الاطفائي : صارخاً بالسكير : نعم.. لابد ان اطفئ نار جهنم هناك في السماء، سأصعد على هذا السلم الطويل ومعي خرطوم الماء، أطفئ مصدر النار فينتهي عصر الخوف والحرائق والعبوات التي تريد نسف أحلامنا أطفيء نار جهنم من اجل ان لاتحرق قلوب العاشقين في بغداد، فقلوبهم أترف مايكون، واقول يارب.. أوقف جهنمك في شوارعنا وبيوتنا وغرف نومنا الصغيرات ، أوقفها من اجل ان ينام الصغار لحظة واحدة دون خوف، لم يعد هناك اي متسع لحرائق تحرق روح الوطن يارب، أوقف نار جهنم في السماء لكي تتوقف النار في الارض... لن تكون هناك أية جهنم ، نريد الجنة فقط ... وفي مسرحية (يارب) والتي تمحورت حكايتها المسرحية حول أم عراقية مفجوعة بمقتل أولادها الاربعة في حروب واغتيالات وانفجارات مجانية لا ذنب لها بصنعها. تخول الام المفجوعة كممثلة عن الامهات المعذبات بفقدان اولادهن. بالذهاب الى وادي (طوى) للتحدث مع المقدس السماوي الرحيم (الله) سبحانه وتعالى. لايقاف قتل اولادهن خلال (24ساعة والا أضطررنا الى التمرد والاضراب عن الصلاة والصيام لحين تحقيق المطالب . يقول (الزيدي) " أدرك تماما أن المسرح هو أبو الأسئلة الكبيرة ، لذلك أنا كاتب غارق بالأسئلة التي خرجت من معطف الواقع الإنساني المعقد الذي أعيش في تفاصيله المروعة رغما عني ، ووجدت في نص (يا رب) لحظة الشروع بكتابته فرصة عظيمة لي لطرح أسئلتي حول كينونتنا وسط هول ما يحدث لنا من شطب وإلغاء لوجودنا من قبل قوى خُلقت لقتلنا، ربما السؤال في نص (يارب) ارتدى عباءة المتصوفة قليلا لينطلق الى مناخات من الصعب الإجابة عنها، وهي هنا تثير الجدل وتصطدم بالثوابت وهذا هو صلب ما يريد هذا النص الإشكالي " . وختم قائلاً " هذه مدوناتي هي صرخات بوجه هذه الدنيا التي لم اكن سعيداً فيها ، ولست سيئاً كما سيظن البعض ويرميني بالزندقة ، بل أنا كاتب مسرحي عربي خرج من معطف أسئلة كثيرة وقلق مستمر أنتجه الواقع الذي قذفت بداخله عنوة ، والامل عندي ليس سوى تلك اللحظة التي أغادر فيها ما يسمى بـ (الحياة) الى عالم أرحب وأجمل واكثر بياضاً وحباً ودفئاً" .

غلاف الكتاب

إستذكار وتوقيع كتاب عن التشكيلي الراحل

جميل حمودي رجل الإغناء يتحدث

علي إبراهيم الدليمي

بغداد

على قاعة عشتار، نظمت دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، جلسة إستذكارية للتشكيلي الراحل جميل حمودي، أدارها الفنان علي الدليمي، وتحدث فيها الناقد ماجد السامرائي، فضلاً عن توقيع كتاب عن بدايات مسيرته للكاتبة وداد إبراهيم، بعنوان جميل حمودي رجل الإغناء يتحدث، تنتقل بنا صفحات هذا الكتاب بين موضوعات شتى نشأته وعوالمه وأحلامه ومشاهد سفره ودخوله البوزار إلى متحف اللوفر والعودة إلى الوطن والهروب ثانية إلى باريس ومعارضه ومؤلفاته... ففي 30من حزيران من عام 2003طوى الموت، بكل هدوء وصمت صفحة مضيئة من صفحات حياة أحد التشكيليين العراقيين البارزين.. وهو الفنان والناقد جميل حمودي من الفاعلين المتميزين في حركتنا الثقافية الفنية. لقد كان لحمودي دور ريادي فاعل في تأسيس روحية خاصة للوحة العراقية المعاصرة المتجددة، كما أنه من المؤسسين لجماعة البعد الواحد، مع نخبة من فنانينا الآخرين من أمثال.. شاكر حسن آل سعيد ومديحة عمر وآخرين.. فقد أكتشف مبكراً كيف يمكن إستلهام الحرف العربي في بناء اللوحة الفنية..ليصبح أحد الرواد الحروفيين العرب.. "حيث وجه أنظار الكثير من الفنانين العرب بإدخال حرف الياء والجيم والعين والتلاعب في أشكالها.. بتقصيرها وتطويلها مرتكزة على إستلهام الموروث الحضاري.."، حيث زاوج مفردات اللوحة الزيتية مع جمالية وأمكانية تطويع طاقة الحرف العربي.

سمات وخصوصيات

ورغم أنه قد قضى أكثر من عقدين من الزمن في فرنسا، إلا أنه كان بحق سفيراً للوحة الفنية العراقية هناك، التي حملت معها سمات وخصوصية تراثنا وفلكلورنا الشعبي الأصيل. فقد سافر الراحل جميل حمودي، إلى فرنسا عام 1947بهدف متابعة الدراسة، وبحثاً عن معرفة في مجالات الفكر والفن والإستنارة الجديدة في المشهد التشكيلي العالمي، لا سيما أن باريس كانت في تلك الفترة، بعد الحرب الكونية الثانية، ملتقى ومبعث الحركات التشكيلية الجديدة والمبتكرة، لكنه قبل ذلك كان له نشاطات فنية وثقافية عديدة في بغداد، فقد كان من مؤسسي "جمعية أصدقاء الفن" عام 1941. كما أصدر عام 1945مجلة "الفكر الحديث" التي كانت من المجلات الرائدة الأولى في إهتماماتها بالفنون والنقد الفني.. وكان في الوقت نفسه أستاذ في التربية في دار المعلمين ببغداد.

نشر قصائد

وفي باريس تابع الفنان الراحل، دراساته وبحوثه الفنية والأدبية، فقد نشر عدة قصائد في المطبوعات الفرنسية، كما أصدر ديواني شعر باللغة الفرنسية هما: "أحلام من الشرق" عام و"أفاق" عام 1957كذلك أسس داراً للنشر، أصدر عنها مجلته "إشتار" بالفرنسية، وكانت تهتم بالثقافة والحضارات والفنون. عام 1949أشترك في "صالون الحقائق الجديدة" الخاص بالفن التجريدي، إلى جانب الفنانين.. هيرمان وهارتونك وشوفير وغيرهم في متحف الفن الحديث في باريس، وفي عام 1959أقام أول معرض شخصي له في باريس، وقد كتب الناقد جاك لاسين مقدمة دليل المعرض.. كما شارك في المؤتمر الثاني عن "الحضارات المتوارثة" الذي أقيم عام 1951في السوربون، بمناسبة مرور ألف سنة على تأسيس مدينة باريس، وكانت مشاركته باسم مدينة بغداد. يتحدث الفنان حمودي، عن بداية مسيرته الطويلة وتجربته الفنية المعمقة، للصحافة، وقد أجملت بعضاً منها بصيغة موحدة: "لقد أفتتنت بالخط العربي منذ طفولتي، وكنت خطاطاً وأنا أعتز بذلك لأسباب قدسية ذات طابع روحي وديني.. وبعدما بلغت مستوى معيناً في تجربتي الفنية، أدخلت الحرف العربي إلى لوحاتي، لا لإضافة قيمة جمالية إليها فحسب، بل لتضمينها معاني مختلفة تسهم في بنائها أيضاً.. الحرف العربي إذن كان يعيش معي منذ الطفولة، وقد توضحت بعدئذ الأدوار التي يمكن أن يؤديها في التكوين التشكيلي.. رسماً وتكويناً ونحتاً وعمارة.. أستفدت من مرحلة "الكتاتيب" حيث تعلمت الخط بالقلم المقطوع من القصب وبالحبر الأسود، وكنت أحاول تكوين أشكال غريبة أو هندسية أو معمارية، مثل أشكال المساجد والمنائر وغيرها.. في الصف الثالث الإبتدائي تحولت من الإبداع العشوائي إلى نقل اللوحات الملونة، وفي عام 1936نقلت بنجاح صورة الشاعر الإنكليزي "شيلي للرسام كينزبورد".. كما تعلمت في طفولتي الحياكة والتجليد والنقش على القماش "الباتيك التقليدي" والنجارة، وكانت مسألة هامة وجوهرية، حيث أعطتني الفرصة لممارسة فن النحت على الخشب.. تعلقت بالكتابة والأدب، ودفعني هذا التعلق إلى تحرير مجلة بإسم "عشتروت" كنت أكتبها بخط يدي، وساهم فيها جواد سليم وعطا صبري وغيرهم.. وفي بغداد، كان لي في المسرح هوايات عابرة فقمت بإخراج مسرحية "مجنون ليلي".. كما قمت بإخراج مسرحية يابانية بعنوان "هاكورومو –ثوب الريش" على مسرح حدائق مدرسة الفنون الزخرفية في باريس عام 1960. ان اللحظة التي وثبت فيها الى ذهني فكرة استحياء الحرف العربي في العمل الفني كانت في ساعتها نوعا من الابتهال، والصلوات لنفس افزعها الفراغ الذي ملأ الحياة الاوربية التي كنت حديث العهد بها. و.. يظل الفن عندي بلورة تنعكس عبرها الحياة بما فيها من نبض يشمل المادة والروح، وبما فيها من تجليات تتصاعد سموا فتبلغ ارفع القيم، وتتهافت هبوطا فلا تتجاوز حدود ما اراد الله تعالى لنفس الإنسان ان تبلغه من درجات التهافت. ويظل فني، وهو الذي يستوحي الحياة في ثناياها التعبيرية والتجريدية ، يتحرك بين القيم الانسانية معتمدا جمالية الحرف العربي تعبيرا عن انتمائيته لحضارتنا وقوميتنا وانطلاقا على طريق زمننا المعاصر.

لقد تميز فناننا جميل حمودي باستلهامه المتجدد للحرف العربي في أعماله الزيتية والتخطيطات بالحبر والمائيات، المتلامسة ما بين الإنطباعية تارة والتكعيبية و التجريدية تارة أخرى، فضلاً عن إرتباط الفنان حمودي، بقيمة الحرف كموروث حضاري وشرقي حيث تدل ألوانها الحارة على إقترابها من السجاجيد والبسط الشعبية والفلكلورية العراقية، مما جعله يستثمرها بشكل إبداعي وأصيل على مدى مسيرته الفنية، كما ان لثقافته الواسعة بالفن والأدب العالمي كانت دافعاً فكرياً قوياً ومتمماً بإتجاه نشر الفكر وصنع الخصوصية وطرح الأفكار المبدعة، لقد أوجد، حمودي، أسلوباً خاصاً به تميز عن باقي الفنانين الرواد بموضوعاته وتقنياته في العمل، كما تميزت أعماله بالواقعية التجريدية من مكونات اللوحة وألوانها الزاهية والجريئة، كما تميزت ألوان لوحاته ببريقها الذي يحن الى الماضي العريق والمتجسد بفكر متوارث من البيئة التي كانت لتأثيراتها الواقع الكبير والملموس من خلال أعماله. وقد مرت التجربة الجمالية لتوظيف الحرف العربي في رسوم حمودي، بعدة مراحل بحثية متواصلة، ففي العقد الخمسيني إتجه أسلوبه نحو التجريدية والإختزالية، إذ أحتوت أغلب أعماله على أشكال هندسية متعددة، ولتظهر حروف الخط الكوفي بشكل واضح وشاخص، وهي لا تخلو من التأثر الواضح بالمدرسة التكعيبية ويظهر ذلك من خلال تكسيره للاشكال التشخيصية وتبسيطها وجعلها على شكل مكعبات صغيرة، فضلاً عن إعتماده على الشكل الدائري او الهالة السرمدية وحاول تكرارها بالوان مختلفة مختلفة مناسبة. ثم بدأ، حمودي، يقترب من فن العمارة والآثار الشاخصة.. إذ شكل الحرف والزخرفة الآرابسك ثنائية في لوحاته.

فان جمالية توظيف الحرف في أعماله نحت نحو التجريد ليصبح الحرف لديه حاملاً لعدة مضامين إجتماعية ودينية من خلال تضمين النص لعدة كلمات مثل البسملة، وآيات قرآنية. ويتضح المفهوم الجمالي للحرف العربي في لوحات الفنان جميل حمودي، وخصائص أسلوبه. لها مرجعياتها الفكرية والدينية والتاريخية والميثولوجية في العلاقات السائدة بين العناصر التصويرية وتطبيقاتها في التقنية لتكشف الجماليات الموظفة لصورة الحرف العربي، في الشكل الخارجي واللون والفضاء والملمس والحجم والسيادة الأتجاه والتكرار.

الفنان الراحل جميل حمودي

– ولد في بغداد سنة 1924.

-تخرج من معهد الفنون الجميلة ببغداد.

– عضو في جمعية أصدقاء الفن وأنتخب سكرتيراً لها سنة 1946.

-اشترك في جميع المعارض الفنية التي أقيمت في بغداد.

– أصدر في بغداد سنة 1945مجلة الفكر الحديث ثم أصدر رسائل ستوديو.

– عين مدرساً للفن في دار المعلمين ببغداد.

– سافر إلى باريس لمتابعة دراسته ونشاطاته الفنية ومكث هناك عشرين عاما.

– أقام معرضا شخصيا في صالة الواسطي ببغداد عام 1965.

-ساهم في المعارض الفنية وخاصة البعد الواحد الاول عام 1970.

-عمل مديراً في وزارة الثقافة والإعلام ومنتسباً للمركز الثقافي العراقي بباريس حتى عام 1985.

-أسس قاعة إينانا للفنون في بغداد ومديرها المسؤول.

– كرم بأعلى وسام للفن التشكيلي في فرنسا– المعهد الثقافي الفرنسي ببغداد عام 2001.

-أقام معرضا للفنانين الشباب في قاعة إينانا للفنون خصصت لتقديم جائزة جميل حمودي للشباب حيث قام بتوزيع ثلاث من لوحاته للفائزين الثلاثة من الفنانين الشباب 2001.

-2001حصل عليى وسام الشرف من دولة فرنسا.

-1986و سام الثقافة و الفنون من فرنسا.

جلسة جميل حمودي الحوارية

العراق يشارك بمعرض تناغم للفن التشكيلي في إسطنبول

صلاح الربيعي

انقرة

تحت شعار الفن يجمعنا وبرعاية اتحاد الكتاب الأتراك في اسطنبول وعلى مدى ثلاثة أيام نظمت جمعية شام للفنون التشكيلية والجمعية العربية معرضا فنيا بعنوان تناغم شارك فيه أكثر من 31فنانا عربيا وعراقيا وتركيا تضمن اعمالا فنية تشكيلية متنوعة وبتقنيات مختلفة هدفها بعث رسالة تناغم وانسجام بين الفنون وخاصة بين المجتمعين التركي والعربي في تركيا بعد أن أصبحت الجاليات العربية جزءا مهما من المجتمع التركي وتحدث الفنان عمر النمر رئيس جمعية شام للفنون التشكيلية قائلا ان المعرض أطلق عليه تسمية تناغم كتعبير عن التواصل والمزج الثقافي والفني بين الفنانين العرب والأتراك وهي أول خطوة فنية على طريق التقارب الثقافي بين الجانبين كما سيتبعها خطوات أخرى على طريق الدمج بين الفنانين الأتراك والسوريين والعراقيين الذين قدموا لوحاتهم الزيتية والاكريلك وفنون ومنحوتات خشبية ونحت على العظام وأعمال خط وزخرفة كونه معرضا شاملا لكل التقنيات الفنية وقد عبر عدد من الفنانين العرب والاتراك الذين شاركوا في هذا المعرض عن ارتياحهم الكبير واعجابهم بحسن ادارة الجهة المضيفة لهم ولكون هذا المعرض سبيلا للتناغم الفني بين المشاركين وتبادل الخبرات واطلاع بعضهم البعض على التقنيات المستعملة بالنتاجات الفنية التي تم عرضها أمام الحضور الذي بدوره اشاد بمستوى الاعمال الفنية المقدمة من قبل الفنانين المشاركين في المعرض وقد وصف الفنان التشكيلي العراقي بسام الخناق المعرض بانه انعكاس لروحية البلد الذي ينتمي اليه الفنان حيث جاءت تلك الخطوة لدمج المجتمع العربي بالتركي وان كانت خجولة حسب وصف بعض المشاركين الذين يطمحون للاندماج بين الفنانين السوريين والعراقيين والأتراك بشكل أوسع وتكوين صداقات راسخة بين الجميع تهدف الى تنظيم معارض أخرى على مدى السنوات القادمة ومن جهتها عبرت الفنانة التشكيلية والكاتبة التركية سيلفي غول عن سعادتها بالمشاركة في هذا المعرض الى جانب فنانين متميزين اخرين من العرب والاتراك ما يؤكد قوة الفن في توحيد الشعوب والأمم والاحساس بروح الوحدة والانتماء الانساني بين المجتمعات المختلفة والتعرف على الفنانين العرب وكما هي الآلام التي تتوحد فيها الانسانية كذلك نتوحد بالفنون والجمال والابداع وهذا هو سر سعادتنا بالفنانين المشاركين وعن أهداف ورسائل المعرض قال الفنان التشكيلي العراقي الدكتور محمود عجمي ان الفن بكل توجهاته الموضوعية والابداعية هو رسالة انسانية يفهمها الجميع لان الفن يوحد الشعوب ويرسخ التقارب والتآلف بين الجميع حيث يمكن تقديم أعمال متميزة تحاكي الواقع الذي تعيشه البلدان التي ينتمي اليها الفنانون كما توجه الاعمال الفنية رسالة للشباب عن أهمية الجمال والفن في الحياة ومن جانبها قالت الفنانة التشكيلية العراقية عروبة حميد ان التأريخ زاهر بالفنانين المبدعين الذين جسدوا بأعمالهم القيم الانسانية والصور الجمالية التي تعكس امكانيات الفنان وتعط صورة عن واقعه وطبيعة بلاده من خلال اعمال فنية تثري مسيرته ومكانته الفنية بين الفنانين الاخرين وهذا فخر للجميع عندما يستحضر ويستعرض الفنان موروثه الانساني والتاريخي والشعبي باعمال تشكيلية لافته يمكن أن تبقى راسخة في ذاكرة الزمن بعد توثيق وايصال النتاجات الفنية الى الاجيال القادمة وقد شهد المعرض فعاليات مختلفة منها عرض أفلام مصورة للاعمال الفنية المشاركة وامسية موسيقية وتبادل للزيارات الجماعية والفردية بين الفنانين المشاركين في المعرض وتنظيم ورشة عن فن الآيبرو للفنان التركي كورسيل أوغورلو كما شهد المعرض ندوة للفنان التشكيلي العراقي باسل العبيدي حول أعمال المعرض وتأثير الفن على الحياة الانسانية كما تم عقد اجتماع لأعضاء جمعية شام للفنون التشكيلية تناولوا فيه مجمل الآليات التي يمكن أن تساعد الفنانين على مواصلة مسيرتهم الابداعية وفي ختام فعاليات المعرض تم منح المشاركين شهادات تقديرية عرفانا لما قدموه من نتاجات فنية مميزة.

شعار المعرض